

الخُطَبُ المنبرية | سورة الشرح في شهر شعبان | للشيخ /

سمير مصطفى

سمير مصطفى

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. اشهد ان لا اله - 00:00:00

الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه واله وسلم يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته. ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة - 00:00:40

وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام. ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم - 00:01:09

قم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله تعالى واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم وشر الامور محدثاتها. وكل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلالة. وكل - 00:01:37

ضلالة في النار. ثم اما بعد فهو سؤال مباشر اعتذر لكم لاستقامته التي ربما حملت في طيها بعض الحدة الا وهو هل شممتم ايها الاخوة نسائم شعبان المنبثقة من عبق شهر رمضان؟ هل انشרכת صدوركم بها؟ هل - 00:02:04

استبشرتم بها هل شممتها قلوبكم فضلا؟ هل شممتموها بانوفكم فضلا عن ان تمسها انف قلوبكم هل كان هذا ايها الاخوة ام نسينا؟ بالامس فقط كنت جالسا مع بعض اخواني وهو ما فتح الزهن عن هذا الموضوع برمته. والا لكان الموضوع في ضرب اخر - 00:02:41

ايضا من شعبان فقلت لهم هذا هل تشعرون بايمانيات شهر شعبان بين يدي شهر رمضان؟ شهر العظيم المعظم الذي يأتي مع الذي اذا جاء جاء في طيه الخير والبركة منة من الله - 00:03:16

دون فعل احد منا ودون نطق لسان ولا كسب يد يشعر المرء بايمان ويشعر انه ينطلق الى الله. هل شعرتم بهذا؟ فكانت النتيجة الفادحة ان نصف المجلس قال لي لم نشعر بشيء. بل قال احدهم اني لم اذكر اني صدمت - 00:03:39

حينما علمت ان اول يوم في شعبان هو اليوم. يقصد الامس. وقال الاخر انا ما كرت هذا قط ولا خطر على بالي قط الا حينما سمعت كلمتك في الفضائية وانت تتحدث عن شهر شعبان فقلت لزوجي ائتني بالنتيجة. فاتته المرأة بالتقويم فنظر. غدا - 00:04:09

اول ايام شهر شعبان نسينا ايها الاخوة ما الذي حشرج في كي لا ينشرح بمواسم الله وبتلكم الطاعات التي يترقبها الصالحون من عام لعام على اثر الايام. كيف ايها الاخوة - 00:04:38

ما هو الشيء الذي شوش صدرك حتى زاحم قدر الله فيه فشغلت بالمزاحم عن المزاحم بحيس نسي نصف المجلس اتوقع ان يبقى نصف اللي في الشارع. وهؤلاء من صفوتهم احدهم كان يصلي بنا اماما بصوت - 00:05:04

وحفظ للقرآن ملفت للنظر. باي شيء شغلنا ايها الاخوة او على اي ضرب نسيم نسينا والنسيان انما ياتي حينما يظلم القلب قل ظلامه او كثر يأتي النسيان من غير شك حين ينقض العهد مع الله عز وجل ويرجع المرء الى وراء القهقرة. حين تفتح ابواب - 00:05:26

الخير فينشغل المرء بها وينسى معنى الفتح. الذي ينبئك به في عجيبة جدا من عجائب بتفسير القرآن يقول لك الطاهر بن عاشور رحمه الله في تحريره. في قول الله عز وجل فلما نسوا ما ذكروا به - 00:05:57

فتحننا عليهم ابواب كل شيء. حتى اذا فرحوا بما اوتوا اخذناهم بغتة. فاذا هم مبلسون فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين. كنا نعتقد في الاية ان الله عز وجل اذا غضب على قوم فتح فتح لهم ابواب الخير ليشغلوا فيها - [00:06:17](#)

فاذا انشغلوا عن امره كان نوع استدراج حتى يأخذهم الله عز وجل بغتة. لكن اسمع الى هذه الجديدة يقول رحمه الله والفتح لا يكون الا للشيء المغلق لا المكسور وانما يكون الفتح للشيء منبعا. انه ان رفع الحاجز فربما عاد - [00:06:46](#)

كلمة فتح اذا قلت لك فتح الباب يقع في خلدك انه ممكن يغلق. مرة اخرى ولما كانت هذه اللفظة وربما بالمبالغة كما قرأ بعض القراء فتحننا عليهم ابواب كل شيء. قال الطاهر لتكسير ابواب الخير - [00:07:16](#)

تلك التي فتحت والفتح لا يكون الا للخير غالبا اذا الذي فتح خيرا محضا ليس شرا؟ نعم. وتأمل الى تفسير وربط هذا يقول ان الله عز وجل اخذه قم بالبأساء والضراء وعذبهم عذاب انزار حتى ينبههم - [00:07:36](#)

لا يريد ان يستأصلهم سبحانه وبحمده. انما ينبههم فقط على خطأهم وعبسهم في دينه فلما لم ينظر هؤلاء ولم يرعوي هؤلاء على اثر هذا العذاب لم افهموا ولم ينبهوا ولم ينتبهوا اعطاهم الله عز وجل الخير تحنانا منه سبحانه وبحمده - [00:08:01](#)

يعني لم تهتدي اذا صفعتك فخذ الخير كله. فتح لك الخير برمته حينما يقرأ المرء هذا وينظر الى احوالنا وان كانت في قوم هلكوا اصالة الا ان العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب كما قال اهل اصول التفسير. فتأمل - [00:08:31](#)

حين ينظر المرء الى ماض كان يحيا فيه طائفة المؤمنين. وهو لا يأمن في ليله ان يكسر بابه ويؤخذ من قعر بيته فيصفع ويكسع. ثم يطرد الى حب الى محبس لا يدري لم؟ فضلا عن ان يدري - [00:09:00](#)

متى سيخرج ثم ما دارت الايام دورتها حتى صار سيادة فلان وامره في الناس نافذ وله مع ذلك حكمه تأمل جيدا فتحت عليه ابواب كل شيء. فرجع المرء الى نفسه والى واقعه. فهل - [00:09:20](#)

لما فتحت ابواب كل شيء التفتنا الى طاعة الله وحيطة شريعته ام لا زلنا نقدر المنافقين والفسقة ندعو مجانبهم ونقول لاحدهم يا سيدي ام لا زلنا نمكث مع العصاة والعاصيان - [00:09:45](#)

العاريات. بلا سبب ولا مقتضى الا انني اخطب ودا فاسقا هل تبنا ورجعنا وتذكرنا حينما اخذنا بالبأساء ثم فتح الخير برمته ثم يسأل المرء اليوم في صفاقة في صفاقة وربما في بلاهة لا يدري بها سنة الله حين يقول قلوب كانت بالامس رحيمة - [00:10:08](#)

من جملة ضمانات المرحلة كشرت اليوم عن انيابها ونزعت منك كل الصلاحيات ما الذي حولها ما الذي قلبها وقد مهد لك الطريق من قبل؟ تأملوا ايها الاخوة هذا كلام على الجرح - [00:10:44](#)

ينبغي ان يكون هكذا وان مسك منه جزعا كما يمسنى. فاننا نتحدث اليوم عن جلدتنا وخاصتنا وعيبتنا وكرشنا ليس الكلام اليوم سهلا لينا وانما كان ينبغي من هذا النقد ليقوم امر الله فينا. لنتلفت شيئا الى ما يحدث لنا - [00:11:09](#)

لدينا ولشريعتنا من جرائمنا. قبل ان يكون من جنابة غيرنا علينا. ايها الاخوة لماذا لم ننشر الصدور بقدم مواسم الطاعة؟ لانها في الحقيقة صارت لا تنشر بهذه الشريعة كلية. فربما ترى المرء يتطامن بكتفيه - [00:11:34](#)

تخي بعنقه وينزل بعزمينه ويطأطأ جبهته ليتوارى ببعض الشرائع والحدود ان يذكرها في مجلس في مجلس يموج بالانكار هذا حق وقع فيه وقعنا فيه. ووقع فينا. طريق خلف ينبغي ان يتاب منه وان يستصلح - [00:12:04](#)

وقبل ان تغرق السفينة لزا ايها الاخوة رجعت الى كتاب الله عز وجل. وانا انظر الى اعاجيبه التي لا تنقضي اردت سورة لا تتجاوز الوقت في التنبيه على مهماتها. دون الاغراق على معانيها - [00:12:34](#)

تختتم في مجلس فاذا الحديث عن الصدور وشرحها فلاحت صورة الشرح. سورة الانشراح سورة الافراح سورة مقتضبة في المعنى عميقة مقتضبة في المبنى عميقة جدا من حيث الدلالة والمعنى. فتأملها الان كرؤوس اقلام فقط لتنظر كيف ينبغي - [00:12:58](#)

في ان تصنع في صورة مكية بين صورتين انبه عليهما الان في تلك العجالة. اسأل الله على غرتها ان يخرجها بيضاء مخلصة نقية. وان يجعلها قليلة المباني كسيرة المعاني. وان يجعلني ممن اسهب واطيب واطال من غير املاء - [00:13:28](#)

وان يجعلها بحق صنعة من طب لمن حب. انه القادر على الجليل والجلل. سورة الشرح او الانشراح ليه انشراح تشعر منها بعمق

الافراح تشعر منها بساعات ملاح تشعر منها بقدوم - 00:13:48

تأمل جيدا وصد قلبك. في هذه في هذه الدقائق. تأمل يقول اهل التفسير سورة الانشراح سورة مكية سورة مكية وذلك له رابط.

سورة الانشراح سورة مكية اي نزلت قبل الهجرة - 00:14:09

والصورة تتحدث عن نعمة شرح الصدر بالشرية كما ساببن لتعلم انك في المحن والشدة تحتاج الى صدر مشروح. منشرح والصدر لن

ينشرح الا بتوحيد الله عز وجل. وتوحيد الله عز وجل لا يقوم على ساق على ساق الانخزال عن - 00:14:36

طبيعته ابدأ. تأمل بل كلما استمسك المرء ولاء لله وبراءة من اعداء الله لمع في صدره الانشراح واعمق. ثم هي سورة نزلت بعد سورة

الضحى اجماعا. باتفاق اهل العلم. فما الرابط بينها وبين سورة - 00:15:06

ايها الاخوة وقد ذكرت سورة الضحى على تلكم الاعواد. سورة الضحى كلها نزلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم تطمينا لقلبه حينما

خشي من ان يتركه الله عز وجل ويودعه. فابتأس وظهر - 00:15:35

وذلك على وجهه حين غاب جبريل عنه خمسة عشر يوما. ظهر على وجهه حين غاب خمسة عشر يوما فقط وقلت يومها لقد غابت

الشرية مائتي سنة. فهل يرى ذلك في وجوهنا؟ ام انها شعارات ينبغي - 00:15:52

ان نقولها ونعلقها ان الله عز وجل يسعى في هوى عبده المؤمن. فان رآك تنزع اليه حنيفا قم. اقام لك ما تريد. لانه في رضاه. تأمل

سورة الضحى جعلها عمر بن عبدالعزيز مع سورة الانشراح سورة واحدة. وكان يصلي بهما جميعا في نسق واحد لا يفصل بينهما -

00:16:12

لالتصاق هذه بتلك. والمناسبة بينهما ايها الاخوة ان الله ان على نبيه بمنى ليطمئنه. ولم تزل سورة الانشراح تذكر المنى ايضا كما

ذكرتها سورة الضحى والضحى والليل اذا سجي ما ودعك ربك وما قلى وللآخرة خير لك من الاولى ولسوف يعطيك الى اخرها من -

00:16:45

تطمينا لقلبه ثم تأتي الم نشرح لك صدرك منا تأمل جيدا ثم يعقبها كما قال اهل التفسير بعدها. نزلت سورة العصر فاذا فرغت فانصب

والى ربك فارغب والعصر ان الانسان لفي خسر - 00:17:17

يدل على ان القلة القليلة من بني الانسان وجنسه هم الذين انشروحت صدورهم بتلك الشريعة فيأتي حديث الحثالة العظيم جدا عليك

بخويصة نفسك ودع عنك امر العامة تأمل الى هذا الرابط افهمه جيدا - 00:17:41

ودعنت امرا عاما لان الاكسر لن ينشرح بشرع الله. لن ينشرح صدره ولن يشعر فيه بمنة ذكر له قبل ان يذكره تأمل الم نشرح لك

صدرك الم هذا الاستفهام بالنفي يفيد التقرير. تقرير المنفي ما هو - 00:18:08

والمنفي شرح الصدر. يعني كأن المعنى قد شرحت لك صدرك. لماذا صدر بالنفي ايها الاخوة؟ لان ماذا اوقع في اذن اهل لسن وسدنة

اللغة من العرب. حينما يفتتح الكلام بالنفي - 00:18:35

يصغي اليك. لذا يقول اهل التفسير لما قال الم انتظر الناس ما بعدها فكان التشويه. نشرح انتظر اما بعدها فزاد التشوير. لك فعلم

الناس انه امر خاص. فيا ترى اي امر خاص هذا؟ فلما قال صدرك هدأت النفوس بمعرفتك - 00:18:55

الم نشرح لك صدرك؟ سياق يدل على المنة العظيمة ولست الان اتحدث عن رسول الله بخاصته. تأمل يقول ابن القيم في زاد المعاد.

ما فحواه وقد كان رسول الله بشرع الله اشرح الناس صدرا. اشرح الناس صدرا. وامته من بعد - 00:19:15

تأخذ منه هذا ان كانت على سنته وطريقته. فكل من اتبع رسول الله في سنته وطريقته وهيئته فسيكون له نصيب من شرح الصدر

وانشراحه. فلا يضيق صدره بما يحدث وتموج الدنيا به - 00:19:42

لا يضيق بل يتسع لمقادير الله عز وجل كما ستذكر اخر السورة. من عوامل شرح الصدر الم نشرح لك صدرك؟ قال اهل العلم شرح

صدر رسول الله بخصوصه على الحقيقة. واصل الشرح هو - 00:20:07

هو التقطيع ويكون في اللحم يقال قطع اللحم قطعا فتسمى تلك القطع بشرائح. تعامل جيدا فهل قطع لحم رسول الله؟ حقيقة؟ نعم

وهو مما يؤمن به اهل السنة واجمعوا عليه واطبقوا. والحديث في الصحيحين من غير طريق. عن انس - 00:20:27

ابن مالك وغيره رضي الله عنهم جميعا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال بينما كنت في بيت ام هانئ اتاني جبريل فاخذني الى المسجد الحرام. ومعه طست من زهب - [00:20:55](#)

نائم من زهب فشق صدري من نقرة العنق من نقرة الصدر نقرة النحر هذه الى عانتته. صلى الله عليه واله وسلم. فاخرج باطنه وقلبه فغسله بماء زمزم هذه حادثة وحده ذلك له وهو في العاشرة من عمره صلى الله عليه واله وسلم - [00:21:13](#)
قبل ان يذكر بالبعثة. ولا بالنبوة قبل ان يعلم هو هذا. قبل ان يعلم هذا جاءه جبريل فشق صدره. وكان معه بعض الاطفال انطلق الى حليلة وقال جاء رجل فقتل محمد - [00:21:42](#)

التقت حليلة فوجدت رسول الله ممتقع اللون. جاءه جبريل فشق صدره. والذين يعترضون على هذا بقولهم المعجزة للنبي والمعجزة لا تكون الا بعد النبوة فيقال انما تسمى ارهاصات تدل على النبوة. فهذه بين يدي النبوة. شق صدر رسول الله حقيقة. واخرى - [00:22:03](#)

اخرج من قلبه علقه سوداء هي نصيب الشيطان منه حقيقة قال انس بن مالك رضي الله عنه كما في صحيح مسلم لقد رأيت اثر الشق في جلدة صدر رسول الله - [00:22:33](#)

صلى الله عليه وسلم. رأى الاثر شق مرتين وبعض اهل السير قال اربع مرات والمشهور مرتين. فتأمل جيدا وقيل في معنى الشرح ان صدر رسول الله انفسح واتسع فلا تؤثر فيه الهموم - [00:22:49](#)
ولا كفر الكافرين ولا تلك الاحداث الطارئة مع نور الشريعة في قلبه وهذا هو الذي تشترك انت فيه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم. تأخذه منه ترثه منه انه بمقتضى - [00:23:12](#)

بمقدار ايمانك بالشريعة واستمسائك بها على مقدار انشراح صدرك هل انشרכת صدورنا لما اقبل شعبان ايها الاخوة انظر الى قلبك فتشه الان. من الذي دخل فزاحم فيه؟ حتى لا يستطيع المرء ان ينشرح - [00:23:34](#)
بدخول تلك الايام الفواضل فقد كان القوم يتهاونون لها كما ساذكر لك. الم نشرح لك صدرك ووضعنا عنك وزرك والوزر ايها الاخوة الحرج. وتأمل هذه بالله الحرج طيب من اي شيء كان رسول الله قد وجد حرجا؟ قال اهل التفسير وجد حرجا من مكسه بين القوم الكفار - [00:23:58](#)

يراهم وهم يقيمون شعائهم ودياناتهم ويطعمون طقوسهم فكان يضيق بذكره جدا حتى كأنه يحمل حملا سقيلا تتقفع من عظامه الله يعني فقط لانه يرى ابا رسول الله ما سجد لصنم قط. وما ذبح لصنم قط - [00:24:31](#)

وما حضر له القوم قط بل قال كنت وانا شاب ارعى الغنم فوجدت عرسا فقلت لصاحبي دعني حتى ارى هذا العرس فالقى الله علي النوم فما استيقظت الا من حر الشمس. ما شابهم في طقوسهم قط - [00:25:04](#)

وكما في الصحيحين ان العباس رضي الله عنه عمه قال له يوما وهم يحملون الحجارة الى الكعبة ورسول الله مؤتزا يلبس الازار ويحمل الحجارة على كاهله. فقال له يا ابن اخي لو جعلت الازار دون كاهلك او دون الحجر - [00:25:25](#)

يعني حتى لا يؤثر في كتفك وكان الناس عندهم هذا الامر سائغ يكشف عورته ويجعل الازار على كتفه ولا غرو ولا بأس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فحللت ازاري لاجعله على كتفي فخررت مغشيا عليه - [00:25:47](#)

ما شابهم في شيء قط من الجاهلية. طيب امال زعلان ليه؟ يجد حرجا في قلبه لماذا ايها الاخوة؟ فقط لانه يعيش بين ازهوره لانه يرى طقوسهم يرى شاراتهم وعلاماتهم لانه يرى وجوههم لانه يرى اصنامهم - [00:26:04](#)

علمتم لماذا ضاقت الصدور؟ لاننا تعودنا ان نجلس معهم وهم يرفعون عقيرتهم على الله لاننا تعودنا ان نسمع منهم كلاما اقرب للكفر من الايمان ساكتين بل ربما مدحنا على هذا لاننا تعودنا ان ننظر في وجوههم لاننا تعودنا ان نحاج عنهم - [00:26:27](#)

شهر شعبان فيه عقيدة في شهر شعبان ايها الاخوة ترفع الاعمال الى الله عز وجل. وفيه تحولت القبله والسؤال رسول الله بالمدينة ممكن. وله دولته. ومن اطاعه البلى على من عصاه ايام كان بمكة. في - [00:26:57](#)

فضلا عن ان يكون في بلد الشوكة. وقد ذكرت لهم لكم في الشهر الفائت بيعتي العقبة. حين قام ابليس ونادى ان مزما يريد حربكم

وقد بايع على هذا فقام العباس بن نضلة وقال ان شئت اصبحتنا فملنا بالسيف - [00:27:25](#)

في على اهل منى جميعا. اذا منصور هو عليه الصلاة والسلام. وله شوكته. ومع ذلك يمك بين زهرانيهم في المدينة وتأمل جيدا حينما يدخل صلى الله عليه وسلم الى المدينة ويرى انه يصلي الى قبلة مقدسة اجماع - [00:27:45](#)

وهو المسجد الاقصى. صلى نحوه ستة عشر شهرا يتقلب على جمر الجوى وكأنه يعاني في حلقه الشجى. لانه لا يريد ان تكون القبلة متحدة مع اهل الكتاب. تأمل جيدا الان. تأمل جيدا مع انه ما اذاهم وجعل لهم - [00:28:10](#)

وسيطتهم وتلوتها عليكم هنا. لكن عمل القلب شيء اخر قد نرى تقلب وجهك في السماء من كثرة ما ينظر الى السماء ويدعو. يا رب قبلة ابي ابراهيم. قبلة ابي ابراهيم يا رب لا اشترك مع اليهود والنصارى الى بيت المقدس. يا رب قبلة - [00:28:39](#)

خيرهم يا رب لم يزل يدعو ويقلب وجهه في السماء حتى ذكر الله الحاحه قد جرى تقلب وجهك في السماء. فلنولينك قبلة ترضاها. كان ذلك الحس حتى في اصحاب رسول الله كما في الصحيحين - [00:29:06](#)

ان رجلا صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم العصر ثم خرج فاقبل على قوم وهم يصلون الى بيت المقدس وكان رسول الله قد صلى الى الكعبة فوقف على باب المسجد واسمع والناس ركوع. فنادى لم يصطر الرجل حتى يصلي هؤلاء. ومع ذلك - [00:29:23](#)

لم يصطر هؤلاء حتى ينتهي الرجل من كلامه او حتى تنتهي صلاتهم. فيتحققوا ابداء. براءة واقعة في جذر قلبي مع الولاء التام التام لهذه الشريعة. الولاء التام في زمان نقول فيه المطالبة بالشريعة - [00:29:48](#)

هضم للشريعة ده فقه الوقت الذي ما يعلمه ابو بكر ولا عمر. تأمل جيدا فوقف على الباب ونادى هو يشهد اي انا. هو يشهد انه صلى العصر الان مع رسول - [00:30:08](#)

الله صلى الله عليه وسلم نحو بيت نحو الكعبة. شف الرواية بتقول ايه؟ فاستدار القوم وهم ركوع ما رفعش حتى راسه استدار وهو راکع. فالتف نحو الكعبة. حتى في القبلة ايها الاخوة - [00:30:31](#)

شهر شعبان شهر التمايز. لزا كان التسلسل هكذا في شهر شعبان تحول القبلة. ويتميز المسلمون في اخص خصائصهم ليقوموا الصلاة على وجهها فيكون النصر في شهر رمضان. يفرض الصيام في شهر رمضان من العام ذاته - [00:30:51](#)

العام الساني يفرض الصيام فيصوم الناس اقل من سبعة عشر يوما فيمنح الله عز وجل اكتاف مشركين للمسلمين بحيث يقتل صناديد الكفار. رجعوا من غزوة بدر مفلسين من الرؤوس وتضعضت قريش دعضة يشهد التاريخ بها وغزوة بدر تدرس في اوربا. تأمل جيدا - [00:31:11](#)

كان رسول الله يغتم لانه يمكث بين ظهران للمشركين والفسقة. فانظر الى نفسك اخ تمت ام لا زلت تنظر اليهم للمتابعة؟ ولمعرفة الاخبار وربما للمدح احيانا لا الرأي رجل جيد رجل عنده وسطية. راجل بيتكلم صح. كلام صرنا نسمعه على رجل يرفع - [00:31:41](#)

على الديانة. اذا ما خرج شيطانه يوسوس له انقلب صدره علينا. تأمل جيدا وانظر موضع قدمك لينشرح بهذا صدرك وحتى يقيم الله عز وجل لك الدولة على هذه الارض. تأمل جيدا ووضعتنا عنك - [00:32:11](#)

وزرك الذي انقض ظهرك. الحالة كان يحمل من هذا الحرج الشيء الكثير حتى تسمع صوت العظام من شدة حملة. حمل ثقيل عليه عليه الصلاة والسلام. ورفعنا لك ذكرك. فمن استمسك بهذا - [00:32:31](#)

في الشريعة فانشرح صدره بها لا بسواها وضاق بسواها. ثم مع ذلك مارس عقيدة التوحيد جوهر التوحيد في قضايا الولاء والبراء والمنهجية من رفع ذكره رفع الله قدره. ذكر في الآخرين. وهذه ايضا رسوها من رسول الله صلى الله عليه - [00:32:51](#)

وعلى قدر انتساء المرء به على قدر ذكره فيه وتأمل الى اسلافنا كيف يرى المرء لهم الذكر على مضي هذه الدهور والاعوام. قال اهل التفسير قال بعضهم رفع الذكر هنا ان تمام شهادة ان لا اله الا - [00:33:21](#)

الله بذكر رسول الله وان محمدا رسول الله. وقال بعضهم رفع الذكر هنا انه قد بلغ من طيب الشرائع وحسن الخصال بالتزامه بالشريعة انه ازهل الخلق فزلت سنتهم بمدحه حتى ولو كانوا يخالفونه - [00:33:41](#)

واحنا لو جمعنا مدائح الكافرين في رسول الله صلى الله عليه وسلم تراه يكون مجلدا ان لم يكن اكثر فكيف وهم قد عاشوا على

الاسلام وماتوا عليه! ومع ذلك ما استطاع احد منهم ان ينكر حينما اطلع على حسن فصائله - [00:34:03](#)
وطيب شمائله صلى الله عليه واله وسلم. وهو كذلك. لما فتح المسلمون الشام نظر نصارى الشام الى اصحاب رسول رسول الله صلى
الله عليه وسلم. اين اصحاب نبيهم؟ قالوا هم دول. نظروا اليهم فقالوا هؤلاء اعلى من حواري عيسى. دول افضل من اصحاب عيسى -
[00:34:22](#)

اهل ملتهم ودينهم وعاشوا على دينهم وماتوا عليه. الا من اسلم منهم. ومع ذلك لم يملك الرجل منهم ان يمدح اصحاب رسول الله
بالذكر الحسن هذا. فان مع العسر يسرا - [00:34:42](#)
ان مع العسر يسرا. وهذه عقيدة. قال النبي صلى الله عليه وسلم في دعائه لربه عز وجل الخير في يديه والشر ليس اليك كيف يكون
الشر ليس اليه؟ قال ابن القيم رحمه الله ما فحواه ان الله عز وجل خلق الخير الممحض. فاذا - [00:35:02](#)
تلبس به بنو ادم جعلوا فيه الشر بارادتهم وان كانت ارادتهم لا تخرج عن ارادة الله عز وجل ويضرب لذلك مسالا فيقول انه كمسل قناة
ماء كانت تجري كان الماء - [00:35:25](#)

ويجري فيها والناس لا يحيون الا بالماء وحياتهم بدونها كانصاف اهل قبور فازا جاء انسان ففتح فيها فتحة من جانبها اغرق الزرع
بهذه المادة التي حياتك بها فهو كذلك. عقيدة ان الله عز وجل يعطيك الخير الممحض - [00:35:45](#)
الممحض وان السوء انما تجره انت وان كان بمشيئته وقدره. لا يخرج عن مشيئته لكن تجره انت على نفسك ايضا. تأمل جيدا هذه
عقيدة حين نظر رسول الله يوما الى حجر. حجر - [00:36:09](#)
بين يديه. فنظر اليه وقال لو دخل العسر في هذا الحجر يعني استطاع ان يخرق الحجر الجلود لو دخل العسر في هذا الحجر لدخل
اليسر خلفه. وقال صلى الله عليه وسلم لا يغلب - [00:36:29](#)

عسر يسرين ان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا. يسرين. فقال لا يغلب عسر اليسرين. لتعلم ان الشيء خير ممحض كما نعتقد ثم
جئت انت فلعبت فيه. فجعلت فيه نسبة من الشر فان شئت ان - [00:36:49](#)
يعود الى تمحيضه تارة اخرى فاعلم انه في غاية المباح. مباح جدا بس ينيب العبد الى ربه لي ويتوب يحوله لك خيرا ممحضا كما كان
اولا. وفي ذلك يقول النبي صلى الله عليه وسلم يقول الله عز - [00:37:11](#)

عز وجل يا عبادي كلكم ضال الا من هديته فاستهدوني اهدكم. كيف كلكم ضال والله والنبي صلى الله عليه وسلم يقول كل مولود
يولد على الفطرة يعني فيك قابلية الضلالة. بحيث اذا تعرضت لها ربما اقترفتها فان شئت - [00:37:31](#)
بان تعود كان سهلا ميسورا اذا لوى المرء عنقه الى السماء. اعتقاد وهو من اسباب شرح الصدر ايضا ايها الاخوة. ان تعلم نعمة الله عز
وجل عليك وتصريفه لك بمشيئته سبحانه وبحمده. ثم تختتم الاية بوظيفة بوظيفة تشير - [00:37:51](#)
الى تختتم الاية بمقطع يشير الى وظيفة شعبان. فاذا فرغت فانصب والى ربك فارغب فالعبودية هي غنى النفس. تستغني النفس بها.
لذا ناضل الامام ابن القيم رحمه الله عن قول الفقهاء عن عن الاحكام تكاليف. عن قولهم تكاليف - [00:38:15](#)

ولها حمل وغير هذا. بل قال هي لذة لمن عرف ما فيها من الفضل. والقربة الى الله عز وجل ذلك ما سابينه واشير واشير اليه في
الخطبة الثانية. اسأل الله عز وجل ان يجعلني واياكم ممن اذا دعي بدر واذا نهى انتهى - [00:38:45](#)
وعقل مثواه فهدي لنفسه. واقول قولتي هذا واستغفر الله العظيم ليوم. الحمد لله الذي لم يزل عليما حكيما. وصلى الله وسلم وسلم
وبارك على محمد الذي ارسله ربه الى الناس بشيرا ونذيرا. وعلى ال محمد وصحبه وسلم تسليما كثيرا - [00:39:05](#)
من اسباب شرح الصدر ايها الاخوة التوحيد. وان يعلم العبد ان الله ذكره قبل قبل ان يذكره هو وان من جملة ذكر الله لك الا يقع ذكر
لك الا بين زكريا منه. منة منه - [00:39:25](#)

وتفضلا. وذلك ما ذكر في هذه السورة من انه قد شرحت الصدور شرحت الصدور دون ان يقدم رسول الله شيئا. لسة ما كانش نبي.
وهذه درجة كن اولى من درجات الغنى بالله ان تعلم انه ذكرك قبل ان تذكره. وانه كلاك قبل ان تصلي ركعة. وانه الذي حاطك -
[00:39:45](#)

انه الذي قدم لك فتطمئن الى جنبه ويتعرض الكل عندك الى الشك. فاذا فرغت فانصب غنى النفس كما يقول اهل العلم غنى النفس هو الاسراع في الرغائب والانتهاه عن المساخط وترك المرأة. عمل الطاعات ايها الاخوة. فاذا فرغت - [00:40:15](#)

لو هنيهة من الوقت فاياك ان تجعل في وقتك شيئا مهدرا. اعمل انصب اتعب نفسك من اجلي. فانك ستجد معها مع مر هذا التعب العسل المشتاق. يقول بعضهم عن الامام الحازمي رحمه الله. صاحب الشروط يقول كان في كل ليلة ياتي فبييض - [00:40:45](#)

ما كتبه عن الشيوخ طوال الليل الى الفجر. يحضر الدروس يكتب بخط سريع سم ياتي في الليل في صف الكتابة صفا فاشفق عليه جاره يوم كان القوم يحب بعضهم بعضا. فارسل الى خادمه وقال اهرق - [00:41:15](#)

فالمصباح فاذا جاء الحازمي فلم يجد في المصباح نور نام فاستراح ليلا. فجاء الحازمي من الليل كعادته اراد ان يوقد سراج فما استطاع. فسأل خادمه فقال لا زيت فيه. ساعة متأخرة نجيب منين؟ فقال الحازمي لا بأس وتوضأ - [00:41:35](#)

فصف قدمه يصلي الى الفجر. لا نوم لا فراغ قيل لعمر ابن عبدالعزيز مات الفراغ. قال لا فراغ لا ارى فراغا والله لاطمئنان للمسلم الا تحت شجرة طوبى. لا يطمئن ابا الا حينما يدخل الجنة. حينما - [00:41:57](#)

تأتيه الملائكة فتبشره على فراش موته هنا يطمئن قلبك. ودون ذلك يعمل المرء كان مجاهد بن جبر اذا رأيته كانما ضاع حماره. كما نقول الان سرقت سيارته. كانما ضاع حماره يمشي مشغولا عن الناس. مشغولا يعمل عملا - [00:42:17](#)

قيل للسري السقطي عند موته قل لا اله الا الله فسكت. قل لا اله الا الله فسكت. فقال ولده له بصوت عال حاد قل لا اله الا الله اي ابا. فقال يا بني دعك مني فاني في وردي السادس. انا اعمل الاوراد اليومية الان - [00:42:37](#)

قام ابن جرير الطبري ليكتب مسألة وهو يرفض انفاسه. اعمال اهل البر ايها الاخوة. فاذا فرغت فانصب. عملوا شهر شعبان شهر شعبان مقصود لذاته ومن فوائده انه مقدمة بين يدي رمضان. لكنه مقصود لذاته. قيل يا رسول الله رأيناك تكثر - [00:42:57](#)

الصوم في شعبان ما لم تفعله في رمضان فقال ذاك شهر بين رجب وما لم تفعله في شهر من الاخرى فقال هذا شهر بين رجب ورمضان ينساه الناس شهر منسي فيحييه النبي صلى الله عليه واله وسلم. وهذه خصيصة في شعبان والعمل فيه - [00:43:21](#)

ان يعمل المرء في زمان غفلة الناس. قال النبي صلى الله عليه وسلم عبادة في الهرج كهجرة الي. وقال صلى الله عليه وسلم من ذكر ربه عز وجل بين الغافلين فكمسل شجرة خضراء في صحراء - [00:43:47](#)

وكمسل رجل فر الجيش من اصحابه فكر وحده على الجند. يعني تتفرد بهذا العمل. شهر من يعد الناس فيه انفسهم لشهر رمضان بعد ان خرجوا من رجب وهم يحتفلون بهذا وذاك وربما - [00:44:07](#)

لا يستطيع المرء منهم ان ينظر الى شهر شعبان من عمله في شعبان انه صلى الله عليه وسلم كان يكثر الصوم والاجتهاد قالت عائشة رضي الله عنها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم ما اتم صيام شهر قط الا شهر رمضان - [00:44:28](#)

اكثر ما كان يصوم من الاشهر في شعبان كان يصوم شعبان كله كان يصوم شعبان الا قليلا. صيام شعبان ويتوكل المرء منا على الله. صيام السرد يعوضك فعلى سرد رمضان الذي تضيق النفس به صيام كل يوم يضيق النفس - [00:44:50](#)

تضيق النفس به فتتعود على هذا وتتمرن في شهر شعبان. تصوم اياما ثم تفطر ثم اياما ثم تفطر الى غير هذا ولا تخش على نفسك فان المرء لا يعلم احدا قد مات لانه سند الصوم قط - [00:45:12](#)

ولا يعلم احدا قد مات لانه قد سهر ساعات الليل قط. انما نعلم من خلع ضره فمات تأمل جيذا طاعة الله عز وجل تثريك قوة في قلبك وبدنك حتى قال ابن رجب رحمه الله كان شيخ - [00:45:30](#)

من اهل العلم من السلف قد زاد على التسعين عاما قفز قنطرة لا يقفزها الشباب فنظروا اليه وقالوا كيف فعلت هذا؟ فقال تلك الجوارح حفظناها في الصغر فحفظها الله عز وجل علينا في الكبر - [00:45:49](#)

حفظ الجوارح في الصغر انما هو بافنائها في طاعة الله عز وجل. صحح الالباني رحمه الله ان النبي صلى الله عليه وسلم في مرض له شديد احيا الليل بالسبع الطوال وهو مريض. فما بالك ان كان في كامل صحته صلى الله عليه وسلم؟ كان يصلي في ركعة واحدة بالبقرة وقال - [00:46:05](#)

عمران والنساء. فتأمل جيدا يا عبد الله اعمل في هذه الايام فان المرء لا يدري يأتي عليه شعبان من اولاد ولا يزال شهر شعبان شاهدا على شهر رمضان ما ان دخل واغرق واعمق الا ونجد الجنابة - [00:46:28](#)

تتبعها الجنابة الناس يموتون لا يدركون من هذه الايام شيء فاغتنم ايامك ووقتك. ثم ان تعيش مع عقيدة تعيشها الا وهي عقيدة رفع الاعمال. قال النبي صلى الله عليه وسلم عن شعبان ذاك شهر يغفل - [00:46:48](#)

الناس عنه ترفع فيه الاعمال واحب ان يرفع عملي وانا صائم. وهذا ما كنا زكراه باخواننا الستم قد درستم في العقيدة ان الله عز وجل على عرشه مستو فوق سماواته لا داخلها - [00:47:11](#)

داخلها سبحانه وبحمده بائن من خلقه الستم قد درستم هذا فما مخضته ما هي نتيجة هذه الدراسة؟ ان تعلم ان الله، عز وجل، فوق سماواته هل شهد شاهد من قلبك صعود - [00:47:31](#)

اعمالك الى الصمد سبحانه وبحمده هل شهدت هذا؟ نحتاج في شهر شعبان من جملة الفكر التي نستقبل بها رمضان الفكر العقدي. في سجلات اعمال التي كتبت وفي عروج تلك الاعمال الى الله عز وجل. وتعرض عليه كما يقول ابن القيم بين - [00:47:48](#)

ملائكته وتأمل حينما يعرض عملك بين الناس اقول حينما اذكر سرا لفلان هل كان احد مع هل كان هناك احد؟ فاذا قال نعم يجد المرء خجلا. كان في ناس سمعت سري. فالملائكة حول الله عز - [00:48:13](#)

وجل شهود الملائكة تطوف حول عرش الله شهود تأمل جيدا لتعيش في هذا يا عبدالله عمل يرفع ومغفرة في هذا الشهر تسدى كما اخرج ابن ماجة وصححه الالباني اذا كانت ليلة النصف من شعبان غفر الله لكل عبد لا يشرك به شيئا ولا - [00:48:34](#)

يشاحن يعني تحتاج تصفية العلائق بينك وبين اخوانك وتحتاج ان تجرد التوحيد بمثل هذه الفكرة التي ذكرت لك ايها الاخوة ها قد فرغتم وانتكم ايام الفراغ فاعملوا فيها يصلح الله عز وجل ذاك الاضطراب على وجه الارض. لا زلت اذكر ان من المفاتيح مفاتيح للنصر - [00:49:01](#)

لا يراها المرء لا يحسها كاسباب انما تكون بايجاد فنة ربانية حينما خرجت جنود اوربا تريد بيت المقدس لتنتزعه من الدين لم يأخذ سببا نراه باعيننا. الجند مصفوف خلفه من خلفه والسلاح عنده ومع ذلك قام فصلى ركعتين فسجد فانهزم دمه على الارض. يدعو الله عز وجل - [00:49:31](#)

كان مفتاح النصر. كان هو ده هؤلاء الذين يمكرون بكم ليل نهار. مكر عظيم. ابشرك لن تستطيعوا مهما اوتيت من علم وفهم وسياسة ونباهة حتى لو كنت منهم. لهم مكر خبيث جدا - [00:50:01](#)

اعرب الله عز وجل عن هذا المكر وافهمه لنا بان بين لنا اننا من اعدائنا من لا نعرفه. يعني لا نعرف خططه نعرف عبدالله بن ابي بن لكن كنا نعرف مسجد الضرار خرج رسول الله الى تبوك لا يعلم بمسجد الدار - [00:50:22](#)

فخرج في طاعة الله فنزل جبريل باخباره. في مسجد يجمع فيه السلاح ويدخل فيه اليهود. فحوله رسول الله الى مزبلة جندر عرمرم لا طاقة لنا بهم ياتي فيردريك ببروسا فينزل في بحيرة الى ركبته فيغرق - [00:50:42](#)

في حد يغرق في ماء الى ركبته؟ يكفيكه الله عز وجل. ان كان الاعتصام بالله ايجاد فئة تلوي اعناقها دوما الى السماء في غزوة احد قال سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه اخذني عبدالله بن جحش وقال اني لاجد حلاوة - [00:51:03](#)

دعاء. شف المباينة بينك وبين جدك. يقول لك تشعر بنسائم من شعبان؟ قال ده انا ما كنتش عارف به خالص وهو وقد حضر الصف وانتشقت السيوف ولمعت ولمعان السيف فتنة - [00:51:24](#)

تفوق فتنة منكر ونكير في القبر تخيل وفي هذا الموقف يجد حلاوة لان قلبه ليس بين اضله انما في السماء هي دي الفئة التي نريدها المهمة تحمل هم الديانة قال سعد ابن ابي وقاص فكان عبدالله والله افضل دعاء مني فانه نادى قائلا اللهم لقني عدوا - [00:51:42](#)

شديد الحرج عظيم البأس يقطع ان في ويجدع اذني ويبقر بطني فان اتيتك وقمت بين يديك قلت فيم يا عبد الله؟ قلت فيك فقلت صدقت قال فما انتصف النهار حتى رأيت اذن عبدالله بن جحش معلقة على شجرة - [00:52:10](#)

قطع كما قال. فئة للنصر ايها الاخوة. تأملوا جيدا ها قد لاح لكم سبب انشراح الصدر. وايام انشراح الصدر فحي هلا ان كنت ذا همة
فقد حدا بك حاد الشوق يطوي المراحل. ايام تمر يوما بعد يوم. استمسك بعمرك - [00:52:32](#)
وقل لمنادي حبههم ورضائهم اذا ما ادعى اذا ما دعا لبيك الفا كواملا ولا تنتظر بالسير رفقة قاعد ودعه ودعه فان الشوق يكفيك حاملا
فما هي الا ساعة ثم تنقضي - [00:52:57](#)
ويصبح ذو البأس فرحانة شادلا. نسأل الله عز وجل ان يبلغنا واياكم رمضان. وان يبارك لنا واياكم في شعبان. اللهم بارك لنا في
شعبان. اللهم ارزقنا صيامه. اللهم ارزقنا قيامه. اللهم اعنا على عبوديتك فيه - [00:53:20](#)
اللهم وبلغنا رمضان. اللهم ارزقنا قيام رمضان وصيام رمضان والاحسان في رمضان. اللهم احملنا الى بيتك العتيق. اللهم اجمع بيننا
في بيتك العتيق هذا العام انت ارحم الراحمين. اللهم ارزقنا الحج والعمرة. اللهم تابع لنا بين الحج - [00:53:40](#)
والعمرة. اللهم متعنا بتوحيديك. اللهم احكمنا بشريعتك. اللهم انا نعوذ بك من كيد الكائدين. ونعوذ بك من مكر فاكرين اللهم رد كيدهم
في نحورهم. اللهم امط عنا اذاهم. اللهم امط عنا اذاهم. اللهم امط عنا اذاهم - [00:54:00](#)
اللهم اجعل بلادنا سحاء رخاء وسائر بلاد المسلمين. اللهم احقن دماءنا ودماء المسلمين. اللهم احقن دماءنا ودماء مسلمين. اللهم احقن
دماءنا ودماء المسلمين. اللهم كن لاخواننا بالشام. اللهم كن لاخواننا بسوريا. اللهم العن - [00:54:20](#)
الرافضة. اللهم العن الرافضة. اللهم العن الشيعة الاسماعيلية. اللهم امنحنا اكتافهم حتى يعطوا الجزية اعياد وهم صاغرون اللهم
امنحنا اكتافهم حتى يعطوا الجزية اعياد وهم صابرون. اللهم قاتلهم في جوههم وقاتلهم في ارضهم. وقاتلهم في بحرهم - [00:54:40](#)
وقاتلهم في عقر دورهم واجعلهم وابنائهم ونسائهم وارضهم غنيمة للمؤمنين. اللهم اقطع عنهم ذراع الكفر من مجلس الامن واشياء
اللهم اقطع عنهم ذراعا الرافضة من ايران واشياعهم. اللهم لا يمدهم ماد ولا يؤيدهم مؤيد. اللهم اقطع عنهم الاسباب - [00:55:00](#)
انت ارحم الراحمين. اللهم اجعل كيدهم في نحورهم. واجعل تدميرهم في تدبيرهم. اللهم اغث اخواننا بسوريا. اللهم ما احقن دماءهم
انت ارحم الراحمين. اللهم احقن دماءهم وانت ارحم الراحمين. صلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد والحمد لله - [00:55:20](#)
رب العالمين واقم الصلاة - [00:55:40](#)